



حوزة الإمام الصادق  
الافتراضية

## بسم الله الرحمن الرحيم

علم أصول الفقه: أصول الفقه للمظفر

خلاصة الدرس الرابع والسبعون

اعتبارات الماهية (القسم الثاني)

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

الماهية لا تخلو من حالتين، وهما: أن ينظر إليها. بما هي هي. غير مقيسة إلى ما هو خارج عن ذاتها، وأن ينظر إليها مقيسة إلى ما هو خارج عن ذاتها، ولا ثالث لهما. وفي الحالة الأولى تسمى «الماهية المهملة»، كما هو مسلّم. وفي الثانية لا يخلو حالها من أحد الاعتبارات الثلاثة. وعلى هذا فالملاحظة الأولى مبيّنة لجميع الاعتبارات الثلاثة وتكون قسمية لها، فكيف يصحّ أن تكون مقسما لها؟ ولا يصحّ أن يكون الشيء مقسما لاعتبارات نقضه؛ لأنّ الماهية من حيث هي. كما اتّضح معناها. ملاحظتها غير مقيسة إلى الغير، والاعتبارات الثلاثة ملاحظتها مقيسة إلى الغير؟! على أنّ اعتبار الماهية غير مقيسة اعتبار ذهنيّ، له وجود مستقلّ في الذهن، فكيف يكون مقسما لوجودات ذهنية أخرى مستقلة، والمقسم يجب أن يكون موجودا بوجود أقسامه، ولا يعقل أن يكون له وجود في مقابل وجودات الأقسام، وإلّا كان قسيما لها لا مقسما؟! وعليه، فنحن نسلم أنّ «الماهية المهملة» معناها اعتبارها «لا بشرط»، ولكن ليس هو المصطلح عليه باللابشرط المقسمي، فإنّ لهم في «لا بشرط». على هذا. ثلاثة اصطلاحات:

1. لا بشرط أيّ شيء خارج عن الماهية وذاتياتها، وهي الماهية بما هي هي التي يقتصر فيها النظر على ذاتها وذاتياتها، وهي «الماهية المهملة».
2. لا بشرط مقسمي، وهو الماهية التي تكون مقسما للاعتبارات الثلاثة
3. لا بشرط قسي، وهو الاعتبار الثالث من اعتبارات الماهية المقيسة إلى ما هو خارج عن ذاتها. فاتّضح أنّ «الماهية المهملة»، شيء و «اللابشرط المقسمي»، شيء آخر. كما اتّضح أيضا أنّ الثاني لا معني لأن يجعل من اعتبارات الماهية على وجه يثبت حكم للماهية باعتباره، أو يوضع له لفظ بحسبه.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)